



فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل مهارات فهم النص القرآني المقاصد القرآنية في تنمية لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية

إعداد

أ/ حسام عبدالواحد عبدالسلام عبدالواحد

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية بتفهننا الأشراف - جامعة الأزهر

أ.م.د/ عبدالرحمن أحمد أحمد

عبدالخالق

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ محمود عبده أحمد فرج

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
سابقاً - كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل المقاصد القرآنية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية

حسام عبدالواحد عبدالسلام عبدالواحد¹، محمود عبده أحمد فرج، عبدالرحمن
أحمد أحمد عبدالخالق.

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر.

¹ البريد الإلكتروني: HosamAbdelwahed1929.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث تعرف فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل المقاصد
القرآنية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية،
ولتحقيق هذا الهدف؛ تم إعداد قائمة بمهارات فهم النص القرآني المناسبة للطلاب الوافدين
بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وإعداد مواد المعالجة التجريبية المتمثلة في الوحدة المقترحة القائمة
على مدخل المقاصد القرآنية، ودليل المعلم لتدريسها، واتبع الباحث المنهج التجريبي تصميم
المجموعة التجريبية الواحدة، وتكونت العينة من (25) طالبًا، وبعد دراستهم للوحدة المقترحة،
وتطبيق أدوات البحث بعديًا، تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين القبلي
والبعدي في مهارات فهم النص القرآني لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج حرص
الطلاب على دراسة وحدات دراسية مثل الوحدة المقترحة يراعى فيها تنظيم المحتوى، وتمكنهم
من فهم النصوص القرآنية، وتناسب طبيعتهم ومستوياتهم اللغوية؛ مما يشير إلى فاعلية
الوحدة المقترحة القائمة على مدخل المقاصد القرآنية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى
مجموعة البحث، وأوصى البحث بضرورة بناء مناهج التفسير للطلاب الوافدين بما يتناسب مع
طبيعتهم، وخصائص نموهم، ومستوياتهم اللغوية، وربطها قدر الإمكان بمشكلات وقضايا
مجتمعاتهم، وكذلك الأخذ بمهارات فهم النص القرآني التي تم التوصل إليها عند بناء وتطوير
مناهج التفسير لهؤلاء الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الطلاب الوافدين، الوحدة المقترحة في التفسير، مدخل المقاصد القرآنية،
مهارات فهم النص القرآني.



The Effectiveness of a Proposed Unit in Interpretation Based on the Quranic Objectives Approach in Developing the Qur'anic Text Comprehension Skills among the Foreign Students at Al-Azhar Secondary Stage

Hossam Abdel-Wahed Abdel-Salam Abdel-Wahed 1, Mahmoud Abdo Ahmed Farag, Abdel-Rahman Ahmed Ahmed Abdel-Khaleq.

Curriculum and Instruction Department - Faculty of Education - Al-Azhar University.

¹**Email:** HosamAbdelwahed1929.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The present study aimed at identifying the effectiveness of a proposed unit in interpretation based on the Qur'anic objectives approach in developing the Qur'anic text comprehension skills among the foreign students at Al-Azhar secondary stage. The study adopted the mixed approach. For achieving the aims of the study, the researcher developed a list of the Qur'anic text comprehension skills suitable for the foreign students at Al-Azhar secondary stage, a proposed unit based on the Qur'anic objectives approach, and a teacher's guide for teaching them. The researcher utilized the experimental design (Pretest- Posttest One Group design). Participants of the study were (25) students from the Islamic Resurrection Institute. Results of the study revealed that there was statistically significant difference between the mean scores among students on the pre and post administration for the Qur'anic text comprehension skills test in favor of the post-administration. Also, the results also showed that the students willingness to study the proposed unit, taking into account the organization of the content, enabling them to understand the Qur'anic texts, and matching their standards and language levels that indicated to the effectiveness of the proposed unit in interpretation which is based on the Qur'anic objectives approach in developing the Qur'anic text comprehension skills among the participants of the study. The study recommended taking into account the necessity of preparing interpretation curricula for foreign students in proportion to their levels, characteristics of their growth, and their linguistic levels, and linking them as much as possible to the problems and issues of their societies, as well as adopting the Qur'anic text comprehension skills when developing the interpretation curricula for such students.

Keywords: A Proposed Unit in Interpretation, The Qur'anic Objectives Approach, and the Qur'anic Text Comprehension Skills.

مقدمة:

اهتم الأزهر الشريف منذ إنشائه - ولا يزال - بتعليم العلوم الشرعية والعربية للطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها؛ مستهدفاً من وراء ذلك بناء الإنسان الصالح، وتربيته وفق منهج الله تعالى وسنة رسوله (ﷺ) من خلال غرس العقيدة الصحيحة، والوعي بتشريعات الإسلام وأحكامه السمحة، والانطباع على الأخلاق والسلوكيات الفاضلة.

ويعد الهدف الأساسي من إقبال الطلاب الوافدين للدراسة بالمراحل التعليمية بالأزهر الشريف هو تعلم العلوم الشرعية، فقد أشارت دراسة كل من: (الناقة، 1985، وطعيمة، 1986، وغزالة، 1987، وفرج،؛ وإبراهيم، 2001؛ وعثمان، 2012)⁽¹⁾ إلى أن الدوافع الدينية أقوى محركات الدارسين الناطقين بغير العربية لتعليم اللغة العربية؛ حيث تسهم في فهم تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف وسيرة الرسول (ﷺ)، وكذلك تسهم في اكتساب مفاهيم الثقافة العربية الإسلامية، كما أن هؤلاء الطلاب يميلون إلى دراسة موضوعات الثقافة ذات المضمون الإسلامي العام أكثر من غيرها.

ومناهج العلوم الشرعية التي يدرسها الطلاب الوافدين بمعهد البحوث الإسلامية في المرحلة الإعدادية والثانوية هي نفسها المقررة على الطلاب المصريين، وقد أشارت دراسة كلاً من: (عبدالله، 2008؛ والنجران، 2012؛ والجمل، 2013) إلى ضرورة إعداد مناهج خاصة بالطلاب الوافدين، تناسب خصائصهم، وطبيعتهم، ودوافعهم، واحتياجاتهم، ومستوياتهم اللغوية، وترتبط بقضايا مجتمعاتهم.

ومن أبرز مواد العلوم الشرعية أهمية، وأمسها حاجة للطلاب الوافدين، مادة التفسير؛ لشرف ما تناوله وهو كتاب الله تعالى الذي يمثل رسالة الله إلى خلقه، فهي تتميز بكونها الطريق الأول لفهم معاني الآيات القرآنية، واستنباط حكمها وأحكامها ومقاصدها، ومن خلالها يتم تعميق الأساس الوجداني في نفوس الطلاب من خلال اشتغالها على آيات العقيدة والأخلاق والمواعظ.

ويتم دراسة مادة التفسير للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد البحوث الإسلامية ومثلهم العاديين من خلال تدريس تفسير الإمام النسفي المسمى بـ "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، وقد أشارت دراسة (مرزوق، 1994، 179-182) من خلال تقويم هذا التفسير إلى:

- قلة تناوله للآيات التي تراعي موضوعاتها واقع المجتمع الإسلامي المعاصر ومشكلاته.
- قلة تناوله للآيات التي لها ارتباط بحياة الطلاب، وقضايا الإنسان ومشكلاته وحاضره ومستقبله.

(1) اتبع الباحث في توثيق المراجع قواعد الإصدار السادس لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA- V, 0.6) وهي (الاسم الأخير أو اسم العائلة، السنة، الصفحة أو الصفحات).

– قلة ذكرا لأسباب نزول الآيات على الرغم من أهميتها في فهم المعنى واستيعاب مضمون النص القرآني.

– اشتغال المحتوى على الكثير من أوجه القراءات والإعراب والبلاغة والمذاهب النحوية بما لا يتلاءم مع المستوى العقلي للطلاب، خصوصاً وأن الكثير منها لم يتعرض الطلاب لدراسته في المواد الدراسية الأخرى كالنحو والصرف والبلاغة.

ولما كان الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية يدرسون مادة التفسير التي هي نفسها التي يدرسها الطلاب المصريين العاديين، كان لابد من إعداد منهج خاص بهم، يراعي طبيعتهم، وخصائص نموهم، وكذلك مستوياتهم اللغوية، ويرتبط بقضايا مجتمعاتهم ومشكلاتها، ويساعدهم على فهم الآيات القرآنية، ويواكب مسارات التجديد التي اتبعها المفسرون في تفسير كتاب الله تعالى ليكون أكثر ارتباطاً بقضايا العصر ومشكلاته.

وقد ذكر (يونس وأخران، 2015، 425) عدة مشكلات تتعلق بتدريس التفسير، أهمها التركيز في التفسير على صورة واحدة، وهي تقديم التفسير بطريقة تحليلية دون تناوله بالطريقة الموضوعية التي تهتم بتقديم شامل للموضوع من خلال الآيات التي تناوله في أكثر من موضع خصوصاً في المرحلة الثانوية.

وقد دعت دراسة (حسنين) بضرورة إعادة النظر في الأسلوب الذي يتم به تفسير القرآن الكريم من الانتقال من الطريقة التحليلية التي يتعامل بها المفسرون مع كتاب الله في التفسير إلى التفسير الموضوعي الذي يحقق المعرفة المتكاملة لموضوعات القرآن الكريم، وهذا الأمر جعل كثير من المفكرين والمربين يتجه إلى تحديد الهدف من دراسة التفسير بعيداً عن هذا الوضع، حتى يلتحم التفسير بقضايا العصر ومشكلاته، وتكون له الريادة في توجيه حركة المجتمع نحو الأسلوب الصحيح الذي حددته الرسالة السمحاء. (حسنين، 2014، 88)

ومن أنواع التفاسير التي اتجه إليها بعض المفسرين والعلماء المجددين التفسير المقاصدي الذي يعتمد على إبراز المقاصد القرآنية لسور وآيات القرآن الكريم، مما يضيف على النص القرآني حيويته، وفهم معانيه، واستنباط أحكامه وحكمه وأساره، وينفي عن تفسيره الجمود والانغلاق، ويرتبط بعرض الآيات تحت قضايا وموضوعات عامة، تمس حاجات الفرد المسلم، وتتعلق بواقع المجتمع ومشكلاته.

وقد أكدت دراسة (حسين، 1992، 121) على أهمية إبراز المقاصد في المناهج الدراسية لما تحمله من معان سامية وتوسط واعتدال وجلب للمنافع ودرء للمفاسد، فهي الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي حفاظاً على الفرد والمجتمع والإنسانية قاطبة.

ومصطلح المقاصد القرآنية قد نوه عنه بعض المتقدمين والمتأخرين من العلماء والمفسرين في مؤلفاتهم، فقد جاء هذا اللفظ عند الإمام العزبن عبدالسلام في مواضع عدة من كتابه: (القواعد)، كقوله: "معظم مقاصد القرآن الأمر باكتساب المصالح وأسبابها، والزرع عن اكتساب المفاسد وأسبابها". (عبدالسلام، د.ت، ج1، 7).

كما ذكر هذا المصطلح أيضاً الإمام ابن عاشور في مقدمات كتابه: (التحرير والتنوير)- المقدمة الرابعة- فيما يكون عليه غرض المفسر، حيث قال: "فغرض المفسر بيان ما يصل إليه أو ما يقصده من مراد الله تعالى في كتابه بآتمّ بيان يحتمله المعنى، ولا ياباه اللفظ من كل ما يوضح المراد من مقاصد القرآن". (ابن عاشور، 1984، ج1، 41)

ويشير الإمام الشاطبي (2004، 702) إلى أن من أسباب الانحراف في تفسير القرآن الكريم وتأويله؛ الجهل بمقاصده؛ فقد بين أن من فهم مراد الله تعالى من كلامه، لم يتجرأ عليه بالتحايل تبديلاً وتغييراً، في حين من وقف مع مجرد الظاهر غير ملتفت إلى المقاصد، فإنه يكون قد قصر في فهم مراد الله، وكذا ما ابتدعه المشبهة والمعطلة في آيات الصفات، فإنه يُعدّ نتيجة للخلل في فهم مقاصد القرآن ومراد الله تعالى من خطابه.

وبالتالي فإن معرفة مقاصد النص القرآني تسهم في فهمه وتدبره، ومعرفة معانيه ومدلولات ألفاظه، وغاياته، واستنباط أحكامه وحكمه وأسراره، واستخراج الأحكام المستجدة منه، مما يبرهن على صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان، وأنه بمعرفة المخاطب لقصد الشارع من النص القرآني ينمو إيمانه، ويرسخ في قلبه، وبدون ذلك يقع في الزلل، فالألفاظ والعبارات قد تتعدد معانيها وتختلف مدلولاتها فتأتي المقاصد لتحديد المعنى المقصود منها.

كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أن للمقاصد القرآنية دور مهم في فهم النص القرآني وتدبره وإدراك معانيه، مثل دراسة: (بني كنانة، 2011؛ والمننتار، 2013؛ والحضير، 2014، ومحمد، 2014؛ وحديد، 2015؛ والسوسرة، 2016)، وفي ضوء ما تبين- في حدود علم الباحث- من أنه لا توجد دراسات سابقة تناولت تنمية فهم النص القرآني في ضوء مدخل المقاصد القرآنية للطلاب بصفة عامة وللطلاب الوافدين بصفة خاصة، نبعت فكرة هذا البحث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن منهج التفسير الذي يدرسه الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية والذي يتم تدريسه من خلال كتاب "مدارك التنزيل وحقائق التأويل" للإمام النسفي، هو نفسه الكتاب الذي يدرسه الطلاب المصريين، والذي يناسب خصائصهم وطبيعتهم ومستواهم اللغوي دون الطلاب الوافدين، وقد دعت دراسة (عبدالله، 2008؛ والنجران، 2012؛ والجمل، 2013) إلى ضرورة بناء مناهج خاصة بالطلاب الناطقين بغير العربية تختلف عن المناهج الدراسية المقررة على الطلاب المصريين العاديين، تراعي خصائصهم ومستوياتهم وقدراتهم اللغوية ومشكلاتهم المجتمعية وترتبط باحتياجاتهم، فليس من العدل أن يدرسوا نفس المقررات التي يدرسها الطلاب المصريون في الأزهر الشريف، لما لذلك من أثر على اهتمامهم بالمنهج وزيادة تحصيلهم، كما أن كتاب تفسير الإمام النسفي يكثر اعتناؤه بوجوه الإعراب والقراءات والنواحي البلاغية، وعلى الرغم من أهمية تلك الجوانب في فهم النص القرآني، فهي ليست مقصودة في ذاتها، وإنما هي بمثابة وسائل تعين على فهم المقصود من آيات النص القرآني، كما يلاحظ قلة تناوله لمقاصد القرآن الكريم عند تناول النصوص القرآنية بالشرح والتحليل، والتي تدفع الطلاب إلى فهم النص القرآني وتدبره واستنباط الحكم والأسرار المكنونة فيه، وفي ضوء ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث من ضرورة تبني مداخل واستراتيجيات حديثة تسهم في فهم الطلاب للنصوص القرآنية، مثل دراسة: (عبدالرازق،

2017؛ والزهراني، 2018؛ وزيادة، 2018؛ ونعيم، 2019). واستجابة لتوصيات المؤتمرات والندوات العلمية التي أوصت بضرورة توظيف المقاصد القرآنية في التفسير من أجل فهم كتاب الله تعالى وتدبره، ومن ذلك: المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة (2018) والذي جاء بعنوان: "الفكر المقاصدي في العلوم الإسلامية والعربية"، والمؤتمر الدولي الذي نظمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع المعهد العالي للحضارة الإسلامية (2017) والذي بعنوان: "مقاصد القرآن الكريم في بناء الحضارة وال عمران".

ومن هنا بدت الحاجة إلى إعداد وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل المقاصد القرآنية لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

وقد سعى البحث إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1) ما المقاصد العامة للقرآن الكريم المتطلب التي تقوم عليها وحدة التفسير المقترح تدريسها للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- 2) ما مهارات فهم النص القرآني المناسبة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية؟
- 3) ما مستوى تمكن الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية من مهارات فهم النص القرآني؟
- 4) ما فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل المقاصد القرآنية في تنمية مهارات فهم النص القرآني للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية؟

فروض البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم التحقق من صحة الفروض التالية:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني ككل بعد دراستهم للوحدة المقترحة.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم المباشر.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم التدوقي.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- حدود موضوعية: مهارات فهم النص القرآني التي أسفرت عنها قائمة المهارات النهائية للبحث.

- حدود بشرية: عينة مقصودة من الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وعددهم (25) طالبًا.
- حدود مكانية: معهد البحوث الإسلامية بحي الدراسة بالقاهرة.

أهداف البحث:

استهدف هذا البحث تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية من خلال وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل المقاصد القرآنية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. بالنسبة للطلاب الوافدين: تقديم وحدة مقترحة في التفسير وفق المقاصد القرآنية، تناسب خصائصهم، وتسهم في تنمية فهم النص القرآني لديهم.
2. بالنسبة للمعلمين والموجهين: إمدادهم بوحدة مقترحة في التفسير في ضوء المقاصد القرآنية، وكذلك دليل إرشادي يعرفهم بكيفية تدريسها في ضوء تلك المقاصد.
3. بالنسبة لمخططي المناهج الشرعية ومطورها: تعريفهم بأهم الأسس التي ينبغي أن تُبنى في ضوءها مناهج التفسير للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وتزويدهم بتصوير مقترح لكيفية إعداد مناهج التفسير للطلاب الوافدين في ضوء المقاصد القرآنية، واختبار يساعدهم على مستويات الطلاب الوافدين في المرحلة الثانوية الأزهرية لمهارات فهم النص القرآني.
4. بالنسبة للباحثين في الأدب التربوي: توجيه أنظارهم إلى الاستفادة من الأطر النظرية والفكرية وأدوات المعالجة التجريبية التي يحتوي عليها البحث، وإلى ضرورة بناء مناهج العلوم الشرعية للطلاب الوافدين في ضوء خصائصهم، وربطها بقضايا مجتمعاتهم ومشكلاتها.

مصطلحات البحث:

المقاصد القرآنية:

- حدد أسعد (2010، 463) المراد بالمقاصد القرآنية من خلال بيان مستويات الخطاب القرآني، والتي حصرها في ثلاثة مستويات:
 - المستوى الأول: ما جاء به القرآن الكريم من مضامين سواء أكانت خبرًا أم إنشائيًا، ويمكن أن تكون جوابًا عن السؤال الآتي: لماذا نزلت الآية القرآنية؟ فيكون الجواب: نزلت لتخبر، أو نزلت لتأمر، أو لتنهى.
 - المستوى الثاني: العلل والحكم والمعاني المستنبطة من الخطاب، ويمكن أن تكون جوابًا للسؤال الآتي: لماذا نزل الأمر بكذا، أو النهي عن كذا، أو الخبر بكذا؟ فيكون الجواب ببيان العلة أو الحكمة أو المعنى أو العبرة.

■ المستوى الثالث: هي المقاصد العليا والعامّة والغايات التي يمكن تحصيلها من مجموع أدلة الخطاب القرآني، أو مجموع المعاني والحكم أو العلل. فالمقاصد القرآنية شاملة للمستويات الثلاثة.

- وعرفها قائد (2012، 14) بأنها: "الأسرار والحكم والغايات التي نزل القرآن لأجل تحقيقها جلباً للمصالح، ودفعاً للمفاسد، وهي واضحة في جميع القرآن أو معظمه".

- وعرفها عبدالرحيم (2016، 11) بأنها: "الغايات والمحاور التي نزل القرآن من أجل تحقيقها، وهي مبثوثة فيه إما تنصيهاً أو استنباطاً".

وتُعرّف إجرائياً بأنها: الحكم والأسرار والقيم للموضوعات التي تناولتها الآيات والسور القرآنية سواءً أكان منصوص عليها في آيات القرآن وسوره أم مستنبطة منهما؛ وذلك تحقيقاً لمصلحة العباد في الدارين.

فهم النص القرآني:

عرف فرج (2001، 126) فهم النص القرآني بأنه: إلمام المتعلمين بمضمون النص القرآني من ترجمة لمعاني مفرداته، وتوضيح لأفكاره ومفاهيمه وتراكيبه وحقائقه واستفهاماته، واستنباط للدروس المستفادة منه، والوقوف على اتجاهاته بأسلوب مبسط يحقق الإدراك الواعي لهذا النص.

وعرفه عبدالجواد؛ وعبدالله (2009، 17) بأنه: القدرة على حسن تصور معنى النص القرآني بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه من مفردات وتراكيب لغوية، وإدراك العلاقات بين الآيات، وبيان مواطن الجمال والإعجاز، واستنباط الأحكام والقيم المتضمنة بالنص، مع ربطها بالواقع، ويستوجب الالتزام بهديه.

وعرفه زيادة (2018، 70) بأنه: عملية تفاعل بين القارئ والنص القرآني، تقود إلى فهم معاني مفرداته ودلالات تراكيبه والعلاقات بين آياته، مما يؤدي إلى إدراك المعنى الكلي للنص، وتذوق جمالياته، واستخلاص العبر منه، واستنتاج ما يرشد إليه، وما يحويه من أحكام وقيم.

ويُعرّف إجرائياً بأنه: قدرة الطالب الوافد بالمرحلة الثانوية الأزهرية على شرح وتفسير الآيات القرآنية التي يتضمنها منهج التفسير المقترح، وإبراز حكمها وأسرارها ومقاصدها، وتذوق الجماليات المتضمنة فيها، واستنتاج ما فيها من أحكام وقيم، والقدرة على ربط هذه الآيات بغيرها مما ورد في نفس الموضوع وكذلك بالأحاديث النبوية المفسرة لها.

الطالب الوافد:

وعرف جود (Good, 1973, 562) الطالب الوافد بأنه: "طالب من ثقافة معينة يدرس في وعَن ثقافة أخرى".

وعرف (الأزهر الشريف، 2014، المادة الثانية- الباب الأول-) الطالب الوافد بأنه: هو كل من لا يحمل جنسية جمهورية مصر العربية.

ويُقصد به: الطالب الذي قدم إلى مصر من الخارج سواءً كان من بلاد عربية أو غير عربية وقُيِّد في معاهد البحوث الإسلامية التابعة للأزهر الشريف ليتعلم المناهج الشرعية والعربية والثقافية.

الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة به:

1- أسس بناء الوحدة المقترحة:

تم بناء الوحدة المقترحة وفق عدة أسس تمثلت في:

(1) الأساس المعرفي:

تمثل دراسة التفسير للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية أهمية كبيرة؛ لشرف ما تناوله وهو كتاب الله تعالى الذي يمثل رسالة الله إلى خلقه، فهي تتميز بكونها الطريق الأول لفهم معاني الآيات القرآنية، واستنباط حكمها وأحكامها ومقاصدها، وإدراك أسرارها وأوجه إعجازها، ولجمعها للكثير من العلوم والمعارف، ابتداءً بكيفية التلاوة وأحكام التجويد، ومرورًا ببيان المعاني اللغوية والنواحي البلاغية والنحوية، وانتهاءً بما تحمله من حكم ومواعظ وأخلاق، كما أن من خلالها يتم الوقوف على أحكام القرآن الكريم وتشريعاته، ومعرفة موقف القرآن الكريم من معالجة قضايا العصر ومشكلاته في ضوء آيات القرآن الكريم.

(2) الأساس النفسي:

يشير (شحاتة، 2003، 39) إلى أن الطالب بخصائص نموه واحتياجاته واهتماماته واتجاهاته وقدراته واستعداداته أحد المعايير الأساسية في بناء المنهج من وجهة النظر الحديثة.

ويعد فهم القرآن الكريم والحرص على تدبره وفهمه من الاحتياجات اللازمة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، فقد بينت دراسة (فرج؛ وإبراهيم، 2001، 94) أن من أولى احتياجات الطلاب الناطقين بغير العربية هو تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه، كما أجمعت العديد من الدراسات والبحوث على أن الهدف من تعلم الطلاب الناطقين بغير العربية للغة العربية هو تعلم القرآن الكريم والمعرفة بالعلوم الشرعية.

كما أن النص القرآني يحتوي على كمية كبيرة من المفردات والتراكيب والأساليب التي من خلالها يتم تنمية الحصيلة اللغوية للطلاب الوافدين والتي هم في حاجة ماسة لها من جهة، وتمكنهم من معرفة مقاصده ومرامييه من جهة أخرى.

فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث، ومنها دراسة (Awad, 2011)، ودراسة (Abdel-Hafez, 2012)، ودراسة (حسانين، 2014، 552)، إلى أن هناك علاقة وثيقة بين المفردات اللغوية التي يمتلكها القارئ وبين فهمه للنص المقروء، فالطالب الذي يمتلك قدرًا كبيرًا من مفردات الثروة اللغوية يكون أكثر فهمًا للنص المقروء من الطالب الذي لا يمتلك كمية كافية من المفردات.

(3) الأساس الاجتماعي:

أشارت عدة دراسات وبحوث منها: (حران، 2001، 171-173؛ وفرج؛ وإبراهيم، 2001، 91-93، والسلفي، 2003، 27، والقرني، 2012، 364-366، وخضيرات، 2015، 137-139؛

وسيد، 2015، 268-289) إلى أن المسلمين في المجتمعات الإسلامية في الدول المختلفة يواجهون العديد من المشكلات: الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، التي تمثل خطورة على الدين الإسلامي وتخالف تعاليمه، وتعوق تمتع أفرادها بتأدية حقوقهم على الوجه الأكمل خصوصاً الذين يعيشون في مجتمعات ودول تدين بالعديد من الديانات الأخرى، وتحاول تضيق الخناق على المسلمين في بلادهم ليردوهم عن دينهم، كما أصبح المسلمون يتعرضون للعديد من المخاطر التي تهدد التعايش السلمي مع أصحاب الديانات المختلفة في البلد الواحد، ومن أمثلة تلك المشكلات:

- ضعف العقيدة الإسلامية لدى بعض المسلمين.
 - الشك في بعض تعاليم الدين الأساسية.
 - الجهل بتعاليم الإسلام.
 - انتشار الأمية الدينية.
 - عدم الاعتراف الرسمي بالدين الإسلامي.
 - انتشار الفقر والبطالة بنسب مرتفعة.
 - الفرقة والاختلاف.
 - بروز جماعات الغلو والتطرف.
 - غياب المرجعية الإسلامية.
 - غياب التوجيه الديني، والإرشاد الخلفي.
 - كثافة التنصير واستمراريته:
 - الجهل والأمية، وعدم الاعتناء بالعلم والثقافة.
 - عدم التعاون والتعاقد والتكاتف.
 - فقدان الاتحاد والانضمام.
 - انتشار الأخلاق الرذيلة، والعادات القبيحة بين صفوف المسلمين.
 - تعدد الفرق والملل في المجتمع الواحد.
- (4) الأساس التربوي:

تتمثل الأسس التربوية التي تقوم عليها الوحدة المقترحة فيما يلي:

- صياغة أهداف عامة للوحدة وأهداف خاصة بكل درس من دروس الوحدة صياغة إجرائية سلوكية قابلة للتحقيق والقياس وترتبط بمهارات فهم النص القرآني.
- عرض محتوى الوحدة المقترحة بما يتناسب مع خصائص الطلاب الوافدين ومستوياتهم اللغوية.

- الاستفادة من تنظيمات المنهج المختلفة عند بناء الوحدة المقترحة، مثل: منهج المواد الدراسية المنفصلة الذي يهتم بطبيعة المعرفة الأكاديمية، ومنهج النشاط الذي يهتم بالمعلم وخصائصه، والمنهج المحوري الذي يهتم بمشكلات المجتمع وواقعه.
- تناول بعض الاستراتيجيات الحديثة مثل: (التعلم التعاوني، المناقشة، والعصف الذهني) عند تعلم محتوى الوحدة المقترحة.
- توظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة عند تدريس الوحدة المقترحة.
- تضمين محتوى الوحدة بعض المهارات التي تشجع الطلاب الوافدين على فهم الآيات القرآنية، مثل مهارات الاستنتاج والاستدلال والربط والتلخيص.
- تنوع الأنشطة المقدمة في محتوى دروس الوحدة المقترحة ما بين أنشطة فردية وتعاونية تشاركية، وأنشطة تقليدية وأخرى إلكترونية، وأنشطة صافية وغير صافية.
- التنوع في عرض أسئلة التقويم المقدمة نهاية كل درس من دروس الوحدة المقترحة ما بين أسئلة موضوعية وأخرى مقالیه.

ومن هنا فقد عمدت الوحدة المقترحة على ربط الطلاب بآيات النص القرآني، وتعرف المقاصد القرآنية التي من خلالها يتبين الحكمة من توحيد الله- تعالى- وحرمة الشرك به، وكذلك الحكمة والمقصد من تشريع العبادات الإسلامية ووجوب أدائها، وعرضها بما يتناسب مع خصائص هؤلاء الطلاب ومستوياتهم اللغوية، وكذلك التأكيد من خلالها على عظمة الدين الإسلامي وما جاء به من عبادات وتشريعات تعمل إصلاح الفرد والمجتمع، وتقديمها بما يتناسب مع الأسس التربوية الحديثة في بناء المناهج وتنظيمها.

2- فهم النص القرآني:

القرآن الكريم كتاب الله الخالد، أنزل على النبي ﷺ لإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان واليقين، وقد جمع هذا القرآن الكريم بين دفتيه ما تحتاجه البشرية من أجل تادية الوظيفة التي حددها الله تعالى لها المتمثلة في قوله سبحانه: **يَأْتُرْمُزْمُ مِنْ مِي [الذاريات]**، وبالتالي فإن هذه الوظيفة تحتم علينا قراءة القرآن الكريم وفهم معانيه وأحكامه وتدبرها، إذ به صلاح الدين والدنيا والآخرة، حيث يقول الغزالي (1997، 31): "إذا لم نعي معاني القرآن وندرك أحكامه ونتشرب معانيه، فنحن معزولون عن ديننا وعن مصدره، وبهذا فلن نستطيع أن ننقل هداياته للقارات الخمس".

وقد تعدت الدراسات والبحوث التي تناولت فهم النص القرآني، واختلفت في تصنيفها لمستوياته وللمهارات تناسب تلك المستويات وتتوافق آيات النص القرآني، وبعد اطلاع الباحث على تلك البحوث والدراسات أمكن تصنيفها إلى ما يلي:

- دراسات اهتمت بتصنيف مستويات فهم النص القرآني وفقاً لوحدة النص المقروء، وهو ما يسمى بالتصنيف الأفقي وهو (الكلمة ثم الجملة والتراكيب ثم الفقرة وانتهاءً بالنص)، وذلك كدراسة (محمود، 2005) فقد حددت ثلاثة مستويات لفهم النص القرآني تمثلت في (المفردات- التراكيب- الدلالة الكلية للنص).

- دراسات اهتمت بتصنيف مستويات فهم النص القرآني وفقاً لعمليات التفكير، ومدى عمق كل منها، وهو ما يسمى بالتصنيف الرأسي، والذي يشتمل على مستويات (الفهم المباشر أو الحرفي - الفهم الاستنتاجي أو التفسيري- الفهم الناقد- الفهم التذوقي- الفهم الإبداعي- الفهم التأملي- الفهم التطبيقي- الفهم الاستيعابي) ومن تلك الدراسات دراسة: (الزيني، 2006؛ وسعد، 2007؛ وجابر، 2008؛ وعبدالله، وعبدالجواد، 2009؛ وأبو شعيشع، 2012؛ وفروح، 2012؛ وفايد، 2013؛ وعبدالرازق، 2017؛ والغبيوي، 2017؛ ونعيم، 2019).
- دراسات اهتمت بتصنيف مستويات الفهم بما يتفق مع خصوصيات النص القرآني باعتباره نصاً مقدساً معجزاً يختلف عن باقي النصوص الأدبية، ولذا جاء تصنيف المستويات والمهارات وفقاً لما يلي: (مهارات الفهم العام للنص- مهارات إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات- مهارات استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص- مهارات فهم الآيات القرآنية وتوظيفها- مهارات تذوق جمال التعبير القرآني- مهارات التعامل مع مصادر التفسير- مستوى الارتباطات- مهارات فهم الدلالات اللغوية- مهارات فهم الدلالات البلاغية- مهارات فهم الدلالات التحليلية- مهارات فهم الدلالات الموضوعية- مهارات فهم الدلالات الاجتماعية - مهارات تختص بجانب المعاني- مهارات تختص بجانب الأسلوب- مهارات تختص بجانب الشرعي للنص)، ومن أهم الدراسات التي اعتنت بذلك دراسة: (أبو شعيشع، 2007؛ والسمريري، 2010؛ والثبتي، 2011، وأكرم، 2012؛ وعبدالله، 2012؛ وخليفة، 2013؛ والزهراني، 2018).
- دراسات اهتمت بتحديد مهارات فهم النص القرآني دون التقييد بمستويات معينة، بل جاءت كمهارات عامة، كدراسة: (فرج، 2009؛ وخضر، 2016؛ وزيادة، 2018).
- وفي ضوء ما استفاده الباحث من الدراسات والبحوث السابقة، تم اشتقاق قائمة بمهارات فهم النص القرآني تتوافق وطبيعة الوحدة المقترحة في التفسير للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وطبيعة المقاصد القرآنية، وتم عرضها عند تناول إجراءات البحث.
- 3- مدخل المقاصد القرآنية:
1) أهمية الفهم المقاصدي للقرآن الكريم:
يشير (الريسوني، 2013، 27) إلى أن معرفة المقاصد القرآنية له أهمية كبيرة في حياتنا اليومية حيث إن:
- معرفة مقاصد القرآن الكريم هي المدخل السليم إلى فهم الرسالة القرآنية الإسلامية على وجهها الصحيح بلا زيادة ولا نقصان، ولا إفراط ولا تفريط؛ فمقاصد القرآن الكريم إنما هي ما نص عليه القرآن الكريم، وما نزل لأجله القرآن الكريم، وما استخلص من جملة ومعانيه وأحكامه.
- معرفة مقاصد القرآن الكريم واستحضارها عند قراءة القرآن الكريم وتدبره، تمكن قارئه من الفهم السليم للمعاني التفصيلية، والمقاصد الخاصة لأمثاله وقصصه ووعدده ووعيده، ولكل آية وكل لفظ وكل حكم ورد فيه.

- بمعرفة مقاصد القرآن الكريم يتسدد فهمنا لمقاصد السنة النبوية جملة وتفصيلاً، ومن خلال ذلك يتسدد النظر الفقهي والاجتهاد الفقهي.
- مقاصد القرآن الكريم هي الميزان والمعيار الذي يجب أن نزن به أعمالنا الفردية والجماعية، وحياتنا الخاصة والعامة، فكل عمل قلبي أو أخلاقي أو اقتصادي أو سياسي أو عسكري أو حضاري لا يهتدي بمقاصد القرآن الكريم، وبمقاصده في القرآن الكريم، فهو حائد عن هدي القرآن الكريم.
- مقاصد القرآن الكريم هي الميزان والمعيار الذي لا بد منه للمفسرين في مناهجهم وتفسيراتهم كذلك؛ فبمعرفة ومراعاتها يضمن المفسر لنفسه ولتفسيره أن تكون اهتماماته ومقاصده، واستنباطاته في نطاق مقاصد القرآن الكريم بلا زيادة ولا نقصان. وهذا ضربٌ من "تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم"، ويمكن تسميته "تفسير القرآن الكريم في ضوء مقاصده".

(2) طرق الكشف عن المقاصد القرآنية:

هناك العديد من الطرق التي سلكها العلماء والمفسرون للكشف عن مقاصد القرآن الكريم، وقد ذكر (الربيع، 2019، 222:224) في دراسته عدة طرق للتعرف على تلك المقاصد وكشفها، ويتم إجمالها فيما يلي:

- استحضار الآيات الصريحة في ذكر المقاصد العامة.
- النظر في ظاهر النصوص وما تتضمنه من حكم ظاهرة.
- النظر في الظروف والملايسات المقارنة لنزول النص.
- النظر في وجوه الخطاب والمخاطبين.
- النظر في السياق.
- النظر في مآلات الأمر والحكم وغاياته فيما يتوافق مع المقاصد الكلية.
- النظر في علل النصوص.
- الاستقراء.

(3) المقاصد القرآنية في كتابات المفسرين والعلماء والباحثين:

بذل المفسرون والعلماء جهودًا كبيرة في الكشف عن مقاصد القرآن الكريم وتوضيحها؛ بهدف فهمها فهمًا دقيقًا، ومعرفة مراد الله تعالى من كلامه، فق حدد ابن العربي (1986، 541) مقاصد القرآن الكريم في ثلاثة أقسام أساسية هي: "التوحيد، والتذكير، والأحكام"، وحصرتها الرازي (1981، ج1، 179) في: "الإلهيات، والمعاد، والنبوات، وإثبات القضاء والقدر لله تعالى"، وأشار البيضاوي (1418، ج5، 347) إلى أنها تنحصر في بيان "العقائد، والأحكام، والقصص"، وحصرتها النيسابوري (1416، ج3، 176) في تقرير "التوحيد، والنبوة، والمعاد، وإثبات القضاء والقدر، وشرح أحوال السعداء والأشقياء"، بينما قسم شلتوت (1983، 5) مقاصد القرآن الكريم إلى ثلاثة أنواع:

الأول: ناحية العقيدة: فالعقائد تطهر القلب من بذور الشرك والوثنية وتربطه بمبدأ الروحية الصافية.

الثاني: ناحية الأخلاق: وهي تهذب النفس وتزكها وترفع من شأن الفرد والجماعة و....

الثالث: ناحية الأحكام: وهي ما بينه الله في كتابه أو بين أصوله من النظم التي يجب اتباعها في تنظيم علاقة الإنسان بربه وعلاقته بأخيه الإنسان.

ولخص ابن عاشور (1984، ج 1، 39-41) في مقدمة تفسيره "التحرير والتنوير" مقاصد القرآن فقال: المقاصد الأصلية التي جاء القرآن لتبنيها بحسب ما بلغ إليه استقرارنا ثمانية أمور: (إصلاح الاعتقاد وتعليم العقد الصحيح- تهذيب الأخلاق- التشريع وهو الأحكام خاصة وعمامة- سياسة الأمة وحفظ نظامها- القصص وأخبار الأمم السالفة للتأسي بصالح أحوالهم- التعليم بما يناسب حالة عصر المخاطبين، وما يؤهلهم إلى تلقي الشريعة ونشرها وذلك علم الشرائع وعلم الأخبار، وكان ذلك مبلغ علم مخالطي العرب من أهل الكتاب. وقد زاد القرآن على ذلك تعليم حكمة ميزان العقول وصحة الاستدلال في أفانين مجادلاته للضالين وفي دعوته إلى النظر- المواعظ والإنذار والتحذير والتبشير، من وعد ووعيد، وترغيب وترهيب- الإعجاز بالقرآن ليكون آية دالة على صدق الرسول).

بينما أشار الشاطبي (2004، 718) أن القرآن المكي مقرر لثلاثة معان. أصلها معنى واحد هو الدعوة إلى عبادة الله تعالى، وهذا المعنى هو: "تقرير الوجدانية لله الواحد الحق، وتقرير النبوة للنبي محمد ﷺ، وإثبات أمر البعث والدار الآخرة وأنه حق لا ريب فيه". وحدد الزركشي (2006، 217) القصد من إنزال القرآن الكريم في: "تعليم الحلال والحرام، وتعريف شرائع الإسلام وقواعد الإيمان". وصرح الكوراني (2007، 459) أن القرآن يشتمل على ثلاثة مقاصد: "عقائد، وأحكام، وقصص"، بينما حصر الغزالي (2000، 11) مقاصد القرآن الكريم في خمسة محاور، وسماها محاور القرآن الكلية، ويمكن إجمالها فيما يلي: "الله الواحد، والكون الدال على خالقه، والقصص القرآني، والبعث والجزاء، وميدان التربية والتشريع"، وأرجع (العلواني، 2001، 135) مقاصد الشريعة إلى مقاصد قرآنية عليا حاكمة هي: "التوحيد، والتزكية، والعمران"، وانطلق حامدي (2008) في تقسيمه لمقاصد القرآن من خلال المزج بين تقسيم ابن عاشور وتقسيم رشيد رضا وحصرها في ثلاثة مقاصد: "مقصد تحقيق الإصلاح الفردي وضمه مقاصد: إصلاح العقل، وإصلاح النفس، وإصلاح الجسم، ومقصد تحقيق الإصلاح الاجتماعي وضمه مقاصد: الإصلاح العائلي، والإصلاح المالي، والإصلاح العقابي، ومقصد تحقيق الإصلاح العالمي وضمه مقاصد: الإصلاح التشريعي، والإصلاح السياسي".

4) إجراءات تدريس مدخل المقاصد القرآنية:

توجد مجموعة من الإجراءات التدريسية التي من خلالها يمكن تحديد واستنباط المقصد القرآني الوارد في آية أو مجموعة آيات قرآنية، وتتمثل في الآتي:

إجراءات تتعلق باستنباط المقصد القرآني، وتتمثل في:

- قراءة النص القرآني أكثر من مرة بهدف التفكير في معانيه.

- تعرف معاني الألفاظ الغامضة الواردة في الآية أو مجموعة الآيات.
 - ربط مفردات النص القرآني وأساليبه ببعضها، وإدراك العلاقات بينها.
 - معرفة المعنى العام للآية أو مجموعة الآيات.
 - الربط بين الآية أو الآيات ومجموعة الآيات الأخرى المشابهة.
 - تعرف سبب النزول الوارد في الآية أو مجموعة الآيات.
 - تحديد الموضوع العام للسورة الوارد فيها الآية أو مجموعة الآيات، والربط بينهما.
 - تحديد نوع الخطاب الوارد في الآية أو مجموعة الآيات، وتحديد المقصود به.
 - معرفة السياق العام الوارد في الآية أو مجموعة الآيات.
 - تحديد دلالات الأوامر والنواهي الصريحة والضمنية الواردة في الآية أو مجموعة الآيات.
 - تحديد علل الأحكام الواردة في الآية أو مجموعة الآيات.
- ولكي تُحقق الإجراءات السابقة عند استنتاج وتحديد المقصد القرآني، ينبغي على المعلم القيام بما يلي:
- التمهيد لموضوع النص القرآني بهدف تشويق الطلاب وجاذبيتهم لمعرفة مقاصد آياته.
 - التلاوة النموذجية لآيات النص القرآني مع مراعاة أحكام التجويد.
 - القراءة الصامتة من قبل الطلاب تمهيداً للشرح والمناقشة والتحليل وإعمالاً لفعالية الطالب.
 - الشرح الإجمالي لآيات النص القرآني.
 - شرح مفردات النص القرآني مع بيان مرادفات الكلمات وأضدادها واشتقاقها.
 - تحديد الموضوع العام للسور الواردة فيها الآيات.
 - توفير المراجع التفسيرية والمعاجم اللغوية التي تساعد الطلاب في تحديد المقصد القرآني من الآيات.
 - مناقشة الطلاب فيما توصلوا إليه من مقاصد وأسرار.
 - الشرح التفصيلي لآيات النص القرآني وبيان مقاصدها.
 - الاستنتاج العام من النص القرآني.
- (5) علاقة المقاصد القرآنية بفهم النص القرآني:

للمقاصد القرآنية دور كبير في فهم النص القرآني، فلا يتم تدبر القرآن الكريم وفهمه بمعزل عن فهم مقاصده وغاياته، فمن خلالها يتم النظر إلى معاني النص القرآني، وإبراز علله، ومعرفة حكمه دون الوقوف عند ظواهره فحسب، ومن خلالها يتم ضبط فهم النص القرآني فهماً مستقيماً يعالج قضايا الأمة ومشكلاتها المتجددة ووضع الحلول لها من خلال تناول المقاصد تحت باب من أبواب التفسير الموضوعي، وتعتبر هي المرجع أو الموفق بين معاني النصوص المتعارضة، ومن خلالها يتم استخراج الحكم والمعاني والأسرار والقيم التي اشتمل



عليها النص القرآني، وبيان صلاحيته لكل زمان ومكان، مما يرسخ العقيدة الإيمانية في قلوب المسلمين ويبعدهم عن الاختلاف والتنازع.

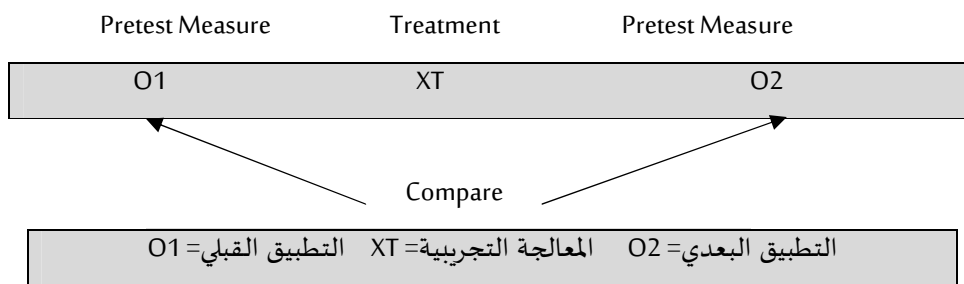
منهج البحث وإجراءاته:

1- منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه تم استخدام منهج البحوث المختلطة Mixed Methods Research؛ وتم اختيار التصميم التفسيري أو التوضيحي المتتابع The Exploratory Sequential Design من أنواع تصميمات منهج البحوث المختلطة؛ حيث تم جمع البيانات الكمية أولاً، ثم جمع البيانات الكيفية بما يساعد على تفسير البيانات الكمية وتعميق نتائجها.

2- التصميم التجريبي للبحث:

يعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي، وهو تصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي، وهو التصميم المعروف بـ: (One- Group Pretest- Posttest Design)، والذي يوضحه الشكل التالي:



شكل(1)التصميم التجريبي للبحث

(Johnson & Christensen, 2017, 333)

3- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: الوحدة المقترحة القائمة على مدخل المقاصد القرآنية.
- المتغير التابع: مهارات فهم النص القرآني.

4- إعداد أدوات البحث ومواده:

أ- إعداد قائمة بالمقاصد العامة للقرآن الكريم:

تم التوصل إلى بناء قائمة بالمقاصد العامة للقرآن الكريم من خلال عدة مصادر تمثلت في الآتي:

- تحديد الهدف من القائمة، وقد تمثل في تحديد المقاصد العامة للقرآن الكريم، والتي يتم بناء الوحدة المقترحة في التفسير للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوءها.
 - الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتفسير، وبالمقاصد القرآنية بصفة خاصة.
 - عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) محكمًا من المتخصصين في مجال التفسير وعلومه، لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة القائمة للمقاصد القرآنية التي اشتملت عليها.
 - إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء المحكمين وصولًا بالقائمة في صورتها النهائية، ويبين الجدول التالي قائمة المقاصد العامة للقرآن الكريم في صورتها النهائية.
- جدول(1)

قائمة مهارات فهم النص القرآني في صورتها النهائية

م	المجال	م	المقاصد العامة للقرآن الكريم
		1	تقرير وحدانية الله تعالى والإيمان به.
1	أولاً: مجال العقيدة	2	تقرير نبوة الرسل - عليهم السلام - والإيمان بهم.
		3	تقرير الإيمان بالغيب والبعث والجزاء.
		4	تطهير النفس وتوثيق صلتها بالله تعالى.
		5	حفظ الجسد وصونه عما يضره ويؤذيه.
2	ثانياً: مجال التزكية	6	حفظ المال وتطهيره تحصيلًا وبذلاً.
		7	تهذيب السلوك الإنساني.
		8	التحلي بالقيم الأخلاقية.
			تكوين الأسرة الصالحة وصيانتها.
3	ثالثاً: مجال العمران	9	حفظ نظام المجتمع وأمنه.
		10	الدعوة لعالم إنساني متعاون.
		11	التسخير الكوني للإنسان.

ب- إعداد قائمة بمهارات فهم النص القرآني:

مراعاة قائمة مهارات فهم النص القرآني بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد الهدف من القائمة، وقد تمثل في تحديد مهارات فهم النص القرآني المناسبة للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) محكمًا من المتخصصين في مجال تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية، لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة قائمة المهارات لمجموعة البحث.
- إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء المحكمين، وتفرغ استجابات المحكمين على القائمة المبدئية، ودراسة آرائهم ومقترحاتهم؛ واعتماد المهارات التي حظيت بنسبة موافقة 80% فأكثر، واستبعاد المهارات التي حظيت بنسبة موافقة أقل من 80% ومن خلال ذلك أصبح عدد مهارات القائمة (12)، ويبين الجدول التالي قائمة مهارات فهم النص القرآني في صورتها النهائية.

جدول (2)

قائمة مهارات فهم النص القرآني في صورتها النهائية

م	المستوى	م	مهارات فهم النص القرآني
		1	يحدد المعنى المناسب للكلمة من خلال سياقها القرآني.
1	الفهم المباشر	2	يستخرج مرادف بعض الكلمات القرآنية من خلال سياقها.
		3	يحدد مضاد بعض الكلمات القرآنية من خلال سياقها.
		4	يستنتج المقاصد القرآنية الواردة في آيات النص القرآني.
2	الفهم الاستنتاجي	5	يربط آيات النص القرآني بالأحاديث النبوية المفسرة لها.
		6	يحدد الآية القرآنية التي تدل على المعنى المقصود.
		7	يستنتج الدروس المستفادة من آيات النص القرآني.
		8	يعلل سر تقديم لفظة قرآنية على أخرى.
		9	يحدد مرجع الضمير في الآية القرآنية.
3	الفهم التدوقي	10	يعلل سر اختيار لفظة قرآنية دون أخرى.
		11	يحدد أثر إظهار لفظة قرآنية تقتضي الإضمار.
		12	يحدد العلاقات بين الألفاظ والجمل الواردة في النص القرآني.

ج- إعداد اختبار مهارات فهم النص القرآني:

مر إعداد اختبار فهم النص القرآني بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد الهدف من الاختبار، وقد تمثل في تحديد مستوى تمكن الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية (عينه البحث) من مهارات فهم النص القرآني وفقاً لقائمة المهارات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة؛ وذلك لمعرفة مستوى تحقيقهم لأهداف الوحدة المقترحة..

- عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7) محكمين من المتخصصين في مجال تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية، لأخذ آرائهم حوله من حيث: (مناسبته للهدف الذي وضع من أجله- وضوح تعليماته ومناسباتها لعينة البحث- مناسبة السؤال للمهارة التي يقبسطها- سلامة الصياغة اللغوية للسؤال وللبدائل ولأفراد العينة- صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه يحقق الهدف من الاختبار).
- إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآراء المحكمين، بعد عرض الاختبار على مجموعة المحكمين أسفرت ملاحظاتهم عن النتائج التالية: (مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع له- صلاحية للتطبيق- وضوح تعليماته ودقتها- كفاية الأسئلة التي تقيس كل مهارة- الضبط اللغوي لأسئلة الاختبار ومفرداته الاختيارية؛ ليناسب طبيعة العينة- وإجراء تعديلات في بعض الصياغات اللغوية لرؤوس الأسئلة ومفرداتها)، وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات حتى يكون الاختبار صالحاً للتجربة الاستطلاعية، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (36) مفردة، بواقع ثلاث مفردات لقياس كل مهارة.
- تجريب الاختبار على عينة استطلاعية: تم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عدد (25) طالباً من الطلاب الوافدين بالصف الأول الثانوي بمعهد البحوث الإسلامية ببحر الدارسة- غير عينة البحث التجريبية- واستهدفت هذه التجربة ما يلي:
- حساب ثبات درجات الاختبار: تم حساب معامل ثبات درجات اختبار مهارات فهم النص القرآني باستخدام معادلة كيوودر ريتشاردسون (الصيغة KR21) ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3)

معامل ثبات درجات اختبار مهارات فهم النص القرآني باستخدام معادلة كيوودر ريتشاردسون (الصيغة KR21)

البعد	المتوسط	التباين	عدد المفردات	معامل الثبات
الدرجة الكلية	16.96	29.29	36	0.713

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.713) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج.

- تحديد الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لأداء اختبار مهارات فهم النص القرآني من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن مفردات الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة عن الاختبار، ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي لهما، واتضح أن اللازم لتطبيق الاختبار هو (65) دقيقة.

د- إعداد الوحدة المقترحة:

مر إعداد الوحدة المقترحة بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- أسس بناء الوحدة المقترحة: تم بناء هذه الوحدة لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وقد روعي عند بنائها أن تستند إلى عدد من

- الأسس المتعلقة ببناء المنهج الدراسي، مثل الأسس المعرفية، والأسس النفسية، والأسس الاجتماعية، والأسس التربوية، وتم بيانها في الإطار النظري للبحث.
- تحديد أهداف الوحدة المقترحة: تمثلت أهداف الوحدة المقترحة في تنمية مهارات فهم النص القرآني في ضوء المقاصد القرآنية؛ وقد قُسمت الأهداف إلى أهداف تتعلق بالفهم العام لآيات النص القرآني، وأهداف تتعلق بالفهم الاستنتاجي لآيات النص القرآني، وأخرى تتعلق بالفهم التدوقي لآيات النص القرآني، وذلك وفق أسس مدخل المقاصد القرآنية.
 - اختيار المحتوى المناسب وتنظيمه: اشتملت الوحدة المقترحة على ثمانية دروس، جاءت موضوعاتها مرتبطة بما يحقق المقاصد العامة للقرآن الكريم في مجال العقيدة والعبادات الإسلامية، وتم تسمية تلك الوحدة بعنوان: (المقاصد القرآنية في مجال العقيدة والعبادات الإسلامية). وتمثلت دروسها في: (توحيد الله تعالى- النبي عن الشرك بالله تعالى- التفكير في آيات الله تعالى- الإيمان بالقضاء والقدر- تشريع الصلاة- تشريع الزكاة- تشريع الصيام- تشريع الحج)، وتم عرض المحتوى التعليمي لدروس الوحدة بأسلوب بسيط راعى الفروق الفردية بين الطلاب، واختيار الألفاظ الدالة على المعنى المطلوب، كما تضمن بعض الأشكال والصور والرسوم والألوان البسيطة التي توضح المحتوى وتقربه إلى أذهان الطلاب وتجذبهم لقراءته.
 - تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة: لتحقيق أهداف الوحدة المقترحة، وتنمية مهارات الطلاب الوافدين في فهم النص القرآني، تم استخدام عدة استراتيجيات تدريبية تتوافق وأسس تحديد المقاصد القرآنية، وتعمل على تنمية فهم النص القرآني، وذلك مثل: استراتيجية (المناقشة- التعلم التعاوني- العصف الذهني- الاستنباط- الاستقراء).
 - تحديد الوسائل التعليمية المناسبة: تم اختيار عدة وسائل تعليمية تعمل على تحقيق أهداف دراسة الوحدة المقترحة، ووقد روعي فيها عند اختيارها: أن تثير دافعية الطلاب الوافدين نحو تعلم الدرس، وأن تكون مناسبة لمستوياتهم وخصائصهم، وتعمل على مواجهة الفروق الفردية بينهم، وقدرة المعلم على استخدامها، وترتبط بأهداف الدرس، وتحقق المشاركة الإيجابية بين المتعلمين.
 - تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة: تم تحديد مجموعة من الأنشطة التعليمية تضع الطلاب في مواقف وظيفية تساعد على تنمية مهارات فهم النص القرآني، وتشجعهم على التعاون والتفاعل والمشاركة الإيجابية، وتدفعهم إلى تنمية مهارات البحث والربط والمقارنة وجمع المعلومات والاستدلال والاستنباط، وتم تنوعها ما بين أنشطة تقليدية والكترونية، وصفية وغير صفية، وفردية وتعاونية تشاركية.
 - تحديد أدوات التقويم المناسبة: تم تقويم الوحدة في ضوء أنواع التقويم التالية:
 - التقويم القبلي: وتم قبل دراسة الوحدة؛ لتحديد مستوى تمكن الطلاب من المهارات التي تشتمل عليها.
 - التقويم التكويني: وتم أثناء دراسة الوحدة؛ بهدف:
 - التأكد من مدى اكتساب الطالب للمهارات المطلوب تنميتها لديه.

■ تحديد نقاط القوة؛ لتدعيمها، ونقاط الضعف؛ لعلاجها عن طريق التغذية الراجعة.

- التقويم البعدي: وتم بعد الانتهاء من دراسة كل درس للتأكد من تحقيق الأهداف المطلوب إكسابها إلى الطلاب، وكذلك نهاية دراسة الوحدة.

هـ- التطبيق أدوات البحث ومادة المعالجة التجريبية على الطلاب عينة البحث: تم تطبيق اختبار فهم النص القرآني قبلياً، ثم تطبيق مادة المعالجة التجريبية على عينة تجريبية من الطلاب الوافدين بالصف الأول الثانوي بلغت (25) طالباً، وبعد دراستهم للوحدة المقترحة في التفسير في ضوء المقاصد القرآنية، تم تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني واستمارة المقابلة الشخصية عليهم بعدياً.

نتائج البحث:

أ- النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي نص على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني ككل بعد دراستهم للوحدة المقترحة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي- باستخدام اختبار (t-test) للمتوسطات المرتبطة- كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4)

الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر لاختبار فهم النص القرآني

القياس العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين التطبيقين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت" ⁽¹⁾	مستوى قيمة مربع حجم الأثر إيتا ⁽²⁾ (d) Cohen
القبلي 25	12.92	3.16	10.12	0.401	25.23	0.98
البعدي 25	26.04	3.38				10.30

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية =24 = 2.79 ، وعند (0.05) = 2.06

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ في الدرجة الكلية لاختبار فهم النص القرآني (12.92)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (26.04)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة بلغت (25.23) في الدرجة الكلية للاختبار، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01)، حيث تبلغ (2.79)؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات

(1) القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) وبدرجات حرية = 29 = 2.79 ، وعند (0.05) = 2.06 .

(2) دلالة مربع إيتا (0-0.09 صغير)، (0.10-0.15 متوسط)، (0.16-1 كبير) .

فهم النص القرآني ككل؛ وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى عينة البحث.

وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع؛ تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، فوجد أنه يساوي (0.98)، وأن قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen تساوي (10.30)؛ وهي قيم مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.⁽¹⁾

وتأسيساً على ما تقدم: تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني ككل لصالح التطبيق البعدي بعد دراستهم للوحدة المقترحة)

ب- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي نص على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم العام).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي- باستخدام اختبار (t-test) للمتوسطات المرتبطة- كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5)

الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم المباشر

القياس العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين التطبيقين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت" ⁽²⁾	مستوى قيمة مربع حجم الأثر إيتا ⁽³⁾	قيمة دلالة Cohen
القبلي 25	3.96	1.17	2.56	0.238	10.75	0.01	0.91
البعدي 25	6.52	1.44					4.38

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية = 24 = 2.79 ، وعند (0.05) = 2.06

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمهارات مستوى الفهم المباشر لآيات النص القرآني بلغ (3.96) في الدرجة الكلية، بينما بلغ هذا المتوسط في التطبيق البعدي (6.52)، وأن

(1) يري كوهين (Cohen, 1977) أن التأثير الذي يفسر (من 15% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على

المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً. (أبو حطب؛ وصادق، 1991: 438 - 443)

(2) القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) وبدرجات حرية = 29 = 2.79 ، وعند (0.05) = 2.06 .

(3) دلالة مربع إيتا (0-0.09 صغير)، (0.10-0.15 متوسط)، (0.16-1 كبير).

قيمة النسبة التائية المحسوبة بلغت (10.57)، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.79)؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني في مستوى الفهم العام؛ وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات الفهم المباشر للنص القرآني لدى عينة البحث.

وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع؛ تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، فوجد أنه يساوي (0.91)، وأن قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen تساوي (4.38)؛ وهي قيم مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية مهارات الفهم المباشر للنص القرآني لدى الطلاب عينة البحث.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم المباشر لصالح التطبيق البعدي).

ج- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذي نص على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي- باستخدام اختبار (t-test) للمتوسطات المرتبطة- كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6)

الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي

القياس العدد	المتوسط الانحراف	متوسط الخطأ	الفرق بين المعياري	قيمة "ت" (1)	قيمة الدلالة (2)	مستوى قيمة مربع حجم الأثر	القبلي	البعدي
	الحسابي المعياري	التطبيقين للفرق	الفرق بين المعياري	الدلالة	إيتا (2)	(d) Cohen	25	25
	1.86	5.64	3.56	0.252	0.01	0.94	5.76	1.63
		9.20						

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية =24 = 2.79 ، وعند (0.05) = 2.06

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأن متوسط درجات عينة البحث في التطبيق القبلي لمهارات مستوى الفهم الاستنتاجي للنص القرآني بلغ في الدرجة الكلية (5.64)، بينما بلغ هذا المتوسط في التطبيق البعدي (9.20)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة بلغت (14.13)، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث

(1) القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) وبدرجات حرية = 29 = 2.79 ، وعند (0.05) = 2.06 .

(2) دلالة مربع إيتا (0-0.09 صغير)، (0.10-0.15 متوسط)، (0.16-1 كبير).

تبلغ (2.79)؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني في مستوى الفهم الاستنتاجي؛ وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني لدى عينة البحث.

وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع: تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، فوجد أنه يساوي (0.94)، وأن قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen تساوي (5.76)؛ وهي قيم مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني لدى الطلاب عينة البحث.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي لصالح التطبيق البعدي).

د- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع والذي نص على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم التذوقي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي- باستخدام اختبار (t-test) للمتوسطات المرتبطة- كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7)

الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة حجم الأثر لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم التذوقي

القياس العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين التطبيقين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت" (1)	مستوى قيمة مربع إيتا (2)	قيمة مربع حجم الأثر (d)
القبلي	25	6.32	1.81	0.305	13.11	0.01	5.35
البعدي	25	10.32	1.88				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية =24 = 2.79، وعند (0.05) = 2.06

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأن متوسط درجات عينة البحث في التطبيق القبلي لمهارات مستوى الفهم التذوقي لآيات النص القرآني بلغ (6.32) في الدرجة الكلية؛ بينما بلغ هذا المتوسط في التطبيق البعدي (10.32)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة بلغت (13.11)، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.79)؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

(1) القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) وبدرجات حرية = 29 = 2.79، وعند (0.05) = 2.06.

(2) دلالة مربع إيتا (0-0.09 صغير)، (0.10-0.15 متوسط)، (0.16-1 كبير).

مهارات فهم النص القرآني في مستوى الفهم التدوقي؛ وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات الفهم التدوقي للنص القرآني لدى عينة البحث. وللتعرف على حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع؛ تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، فوجد أنه يساوي (0.93)، وأن قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen تساوي (5.35)؛ وهي قيم مرتفعة تدل على تأثير كبير للوحدة المقترحة في تنمية مهارات الفهم التدوقي للنص القرآني لدى الطلاب عينة البحث. وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النص القرآني في مستوى مهارات الفهم التدوقي لصالح التطبيق البعدي).

- تفسير نتائج البحث:

- من خلال ما تم عرضه من نتائج، وتحليلها إحصائياً، والتحقق من صحة الفروض، تبين ارتفاع مستوى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي مما يثبت فاعلية الوحدة المقترحة في التفسير القائمة على مدخل المقاصد القرآنية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى عينة البحث. ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يلي:
- الاعتماد في بناء الوحدة المقترحة على أسس فلسفية واضحة، تتوافق وخصائص الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، ومشكلات مجتمعاتهم، وربط هذه الأسس بالاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وتنظيمها.
- صياغة أهداف الوحدة المقترحة صياغة واضحة ومحددة، تعكس مهارات فهم النص القرآني، وترجمة هذه المهارات إلى أهداف سلوكية إجرائية قابلة للتحقيق والقياس، وتحويلها إلى أنشطة يقوم الطلاب بتنفيذها للوصول إلى فهم آيات النص القرآني.
- تنظيم المحتوى في شكل خطوات مرتبة ومتسلسلة، وتناول كل آية متضمنة المعاني اللغوية والتفسير المقاصدي لها، وتعقيها بالأنشطة المرتبطة به، فضلاً عن كتابة المحتوى بأسلوب بسيط راعى الفروق الفردية بين الطلاب، واختيار الألفاظ الدالة على المعنى المطلوب، وتضمينه بعض الأشكال والصور والرسوم والألوان البسيطة التي توضح المحتوى وتقربه إلى أذهان الطلاب وتجذبهم لقراءته، وتقديمه مضبوطاً ضبوطاً نحوياً بالتشكيل مراعاة لطبيعة الطلاب.
- اشتغال منهج التفسير المقترح على تلبية احتياجات حقيقية لدى الطلاب، تتمثل في حرصهم على فهم آيات النص القرآني، والذي يمثل الهدف الأسمى من تعلمهم للعلوم الشرعية والعربية.
- تعدد الأنشطة التعليمية التي تم تضمينها في الوحدة المقترحة وشمولها لجميع مهارات فهم النص القرآني، وتنوعها ما بين أنشطة تقليدية والإلكترونية، وصفية وغير صفية، وفردية وتعاونية تشاركية.
- تقديم دليل للمعلم يحدد الخطوات الإجرائية التي يتبعها عند تدريس الوحدة المقترحة، وكيفية تنفيذ الأنشطة المتضمنة فيها.
- تنوع طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي ساعدت الطلاب على فهم المحتوى، وتعرف مقاصده القرآنية، وتنفيذ مهارات فهم النص القرآني الواردة فيه.



- دور المعلم الفعال داخل حجرة الدراسة، واستخدامه للغة عربية سليمة في التواصل مع الطلاب، وتشجيعه للطلاب على قراءة المحتوى المعرفي للوحدة المقترحة، وتنفيذ مهاراته، وغرس روح التنافس والتفاعل الجاد بين الطلاب، زاد من حماسهم نحو تعلم منهج التفسير المقترح.

ولهذه الأسباب تفوق الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، وهذه النتيجة تعد تعزيزًا لنتائج ودراسات أكدت على أنه يمكن تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب بصفة عامة، إذا أُتيحت لهم فرص كافية للتعرف عليها، وعلى كيفية تنفيذها، واستخدم في تنميتها وسائل حديثة متنوعة تراعي طبيعة الطلاب وخصائصهم، وذلك مثل دراسة: فرج (2009)؛ وأبوشعشع (2012)؛ وفايد (2013)؛ وعبدالله (2016)؛ وعبدالرازق (2017)؛ وزيادة (2018)؛ ونعيم (2019).

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج، فإنه يُوصي بما يلي:

- بناء مناهج العلوم الشرعية بما يتناسب مع طبيعة الطلاب الوافدين، وخصائص نموهم، وخلفياتهم ومستوياتهم اللغوية، وربطها قدر الإمكان بمشكلات وقضايا مجتمعاتهم.
- عقد دورات تدريبية للطلاب الوافدين تستهدف كيفية توظيف مهارات فهم النص القرآني عند قراءة النصوص القرآنية المتضمنة في مناهج العلوم الشرعية بصفة عامة وفي التفسير بصفة خاصة.
- تضمين كتب التفسير للطلاب الوافدين أنشطة تعليمية مختلفة، تنمي لديهم مهارات الاستنتاج والمقارنة والتلخيص وجمع المعلومات، وتضمينها كذلك صور وأشكال ورسوم توضيحية تجذبهم نحو دراسة المنهج، وتيسر فهم المحتوى التعليمي المقدم لهم.
- مراعاة التكامل بين المحتوى الديني واللغوي عند إعداد مناهج العلوم الشرعية للطلاب الوافدين بصفة عامة، وإبراز الثراء المفرداتي فيها.
- الأخذ بمهارات فهم النص القرآني التي تم التوصل إليها عند بناء وتطوير مناهج التفسير لهؤلاء الطلاب.
- الاستفادة من أدوات البحث عند تقييم أداء الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية لمهارات فهم النصوص القرآنية.
- توجيه أنظار الباحثين إلى الاهتمام بإجراء بحوث ودراسات تهتم بالطلاب الوافدين في كافة فروع العلوم الشرعية، ومعالجة مشكلاتهم التعليمية.

مقترحات البحث:

يستشرف هذا البحث رؤية مستقبلية لعدد من الدراسات والبحوث التي تنبثق منه، وتكون امتدادًا له، وذلك على النحو التالي:

- بناء وحدة مقترحة في الحديث الشريف للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء مقاصد السنن النبوية، وقياس أثره في تنمية مهارات فهم الحديث الشريف.
- بناء وحدة مقترحة في التوحيد للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المقاصد العقديّة، وقياس أثره في تنمية مهارات فهم الأحكام العقديّة.
- تطوير مناهج الفقه للطلاب الوافدين في ضوء المقاصد الشرعية، وقياس أثرها في تنمية فهم الأحكام الفقهية وعللها.
- تقويم مناهج التفسير للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المقاصد القرآنية واحتياجاتهم.

المراجع:

1- المراجع العربية:

- ابن العربي، أبوبكر. (1986). قانون التأويل، تحقيق: محمد السليمانى، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984)، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس.
- ابن عبدالسلام، عزالدين عبدالعزيز. (د.ت). قواعد الأحكام في مصالح الأنام، تحقيق: محمود بن التلاميذ الشنقيطي، بيروت، دار المعارف.
- أبوشعيشع، غادة زين العابدين. (2007). دراسة تقييمية لمهارات تحليل النص القرآني لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بتحصيل طلابهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- أبوشعيشع، غادة زين العابدين. (2012). فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس النصوص الدينية لتنمية مهارات الفهم والقيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- الأزهر الشريف. (2014). قرار شيخ الأزهر رقم (195) لسنة (2018)، لائحة الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر الشريف.
- أسعد، على محمد. (2010). مقاصد قرآنية يناط بها التمكين الأسري، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مج (26)، ع (2)، ص ص 459-502.
- الأطرش، رضوان جمال؛ وقائد، نشوان عبده. (2011). الجذور التاريخية للتفسير المقاصدي للقرآن الكريم، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مج (8)، العدد الخاص الأول، ص ص 186-221.
- أكرم، حبة بنت أحمد. (2012). فاعلية توظيف المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في إتقان مهارات فهم النص القرآني وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية بجده، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع (149)، ج (1)، ص ص 361-396.
- بني كنانة؛ أشرف محمود. (2011). أثر النظرة المقاصدية في فهم النص القرآني، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (الكويت)، مج (26)، ع (85)، ص ص 81-144.
- البيضاوي، ناصر الدين. (1418). أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الثبتي، أميرة بنت ربيع. (2011). فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومي وقواعد التفسير في تنمية مستويات فهم النص القرآني لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية.

- جابر، محمد جابر محمد. (2008). فاعلية طريقة المناقشة الموجبة في تنمية مهارات الفهم القرآني للنصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الجمل، توكل محمد. (2013). فاعلية برنامج مقترح في التوحيد في تصويب بعض أنماط الفهم الخطأ لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حامدي، عبدالكريم. (2008). مقاصد القرآن من تشريع الأحكام، دار بن حزم، بيروت.
- حديد، مصطفى محمد. (2015). إعمال الفهم المقاصدي للقرآن الكريم عند المفسرين، مجلة العلوم الشرعية- كلية العلوم الشرعية بمسلاته- الجامعة الأسمرية الإسلامية زلتين- ليبيا، ع 1، ص ص 129-152.
- حران، تاج السر أحمد. (2001). حاضر العالم الإسلامي، الرياض، إشبيليا.
- حسانين، هناء قاسم. (2014). معايير ضبط المفردات وعلاقتها بالفهم القرآني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، ع(28)، ص ص 537-559.
- حسنيين، محمد رفعت. (2014). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس التفسير وأثره على تنمية مهارات اتخاذ القرار التفسيري للطلقات الفائقات بالصف الأول الثانوي الأزهرية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (رابطة التربويين العرب)، ع(53)، ص ص 73-108.
- حسين، محمد. (1992). المقاصد القرآنية الضرورية في الأربعين النووية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المعهد الوطني العالي لأصول الدين، الجزائر.
- الحضيري، محمد عبدالسلام. (2014). من مقاصد القرآن الكلية وأهميتها في اختيار الموضوع القرآني، مجلة جامعة سنها للعلوم الإنسانية، مج(13)، ع(1)، ص ص 5-24.
- خضر، هاني مملوك عبدالنبي. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على النحو الوظيفي في تنمية فهم النصوص القرآنية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- خضيرات، عمرياسين. (2015). المسلمون في الغرب: الواقع، الآمال، وتوجهات المستقبل، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، مج(4)، ع(1)، ص ص 128-140.
- خليفة، عبدالحكم سعد. (2013). استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي التفسير، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(41)، ج(1)، ص ص 93-143.
- الرازي، فخر الدين. (1981). تفسير الفخر الرازي المسمى بمفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار الفكر، بيروت.
- الربيعة، محمد بن عبدالله. (2019). المقاصد القرآنية: دراسة منهجية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، مج(14)، ع(27)، ص ص 208-262.

- الريسوني، أحمد، (2013). مقاصد المقاصد الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله. (2006). البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، القاهرة، دار الحديث.
- الزهراني، سعيدة على؛ وكمال، مها محمد. (2018). أثر بيئة تعلم ذكية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات الثانوية بمنطقة الباحا، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع(13)، ص ص 290-318.
- زيادة، محمود محمد. (2018). استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتأثيرها على فهم النص القرآني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية للبنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- الزيني، محمد السيد متولي. (2006). فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سعد، أحمد الضوي. (2007). مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع(131)، ج(4)، ص ص 51-83.
- السلفي، على حسين. (2003). وضع المسلمين في الهند وما يواجههم من تحديات-2، مجلة صوت الأمة، الجامعة السلفية، مج(35)، ع(10)، ص ص 26-30.
- السميري، عمر عبدالله. (2010). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- السوسرة؛ عبدالمجيد محمد. (2016). فهم النصوص في ضوء المقاصد: دراسة تأصيلية وتطبيقية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (الكويت)، مج(31)، ع(104)، ص ص 423-469.
- سيد، هدى محمد. (2015). مشاكل المسلمين في أوروبا، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س(49)، ع(3)، ص ص 268-289.
- الشاطي، أبواسحاق إبراهيم بن موسى. (2004). الموافقات في أصول الشريعة، شرح وتحقيق: عبدالله دراز، بيروت، دار الكتب العلمية.
- شحاته، حسن سيد. (2003). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شلتوت، محمود. (1983). إلى القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة.

- طعيمة، رشدي أحمد. (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.
- عبدالجواد، بسيوني اسماعيل؛ وعبدالله، عواطف النبوي. (2009). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تحليل النص القرآني ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وأثره في فهم الطلاب، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (143)، الجزء الأول، ديسمبر، ص 3-56.
- عبدالرازق، محمد سعد. (2017). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات فهم النص القرآني في مادة التفسير لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبدالرحيم، سيفسيفي. (2016). مقاصد القرآن الكريم عند الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره- دراسة نظرية مع نماذج تطبيقية، رسالة (ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- الجزائر.
- عبدالله، السيد جمعة. (2010). فاعلية برنامج مقترح قائم على النص القرآني في تنمية مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية لدى المبعوثين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عبدالله، رحاب زياتي. (2008). منهج مقترح في الحديث الشريف للناطقين بغير العربية قائم على احتياجاتهم وأثره في تحصيلهم واتجاهاتهم، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- عبدالله، زاهي نمر. (2016). أثر تدريس استراتيجية الخرائط الذهنية في فهم النص القرآني وبقاء أثر التعلم في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (5)، ع (10)، ص 54-66.
- عثمان، ميرفت جمعة. (2012). برنامج إثرائي مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة للدارسين الناطقين بلغات أخرى المبعوثين للأزهر الشريف في ضوء احتياجاتهم الدراسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- العلاوي، طه جابر. (2001). مقاصد الشريعة، دار الهادي، بيروت.
- الغبيوي، طلال بن عبدالهادي. (2017). تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج (28)، ع (109)، ص 394-449.
- غزالة، شعبان عبدالقادر. (1987). بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الغزالي، محمد. (1997). كيف نتعامل مع القرآن، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الغزالي، محمد. (2000). المحاور الخمسة للقرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة.

فايد، أميرة محمد. (2013). مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من مهارات فهم النص القرآني في ضوء مدخل تحليل السياق وعلاقته بالقيم الدينية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

فرج، محمود عبده. (2001). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، ع(12)، ص ص 119-160.

فرج، محمود عبده. (2009). فاعلية مدخل المقاصد الشرعية في تنمية فهم ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ج(2)، ع(98)، ص ص 174-266.

فرج، محمود عبده؛ وإبراهيم، مصطفى عبدالله. (2001). منهج مقترح لتعليم الدين الإسلامي لطلاب المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع(10)، ص ص 83-117.

فروح، منال فوزي. (2012). فاعلية برنامج إثرائي مقترح في تنمية مهارات تفسير النص القرآني والتذوق البلاغي لدى الطلاب الفائحين بالمرحلة الثانوية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

قائد، نشوان عبده. (2012). دور الاستقراء في إثبات مقاصد القرآن الكريم عند ابن عاشور، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ع(4)، ص ص 7-32.

القرني، حسن بن عبدالله. (2012). المشكلات التعليمية لدى الأقلية المسلمة في كينيا: الأسباب وسبل العلاج، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، ع(76)، ص ص 343-397.

الكوراني، أحمد بن إسماعيل. (2007). غاية الأمل في تفسير الكلام الرباني (من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس)، تحقيق: محمد مصطفى كوكصو، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة صاقريا، تركيا.

محمد، مبارك النظيف المصري. (2014). الفهم المقاصدي للقرآن الكريم: بين النظرية والتطبيق، مجلة المنير، ع(21)، ص ص 64-93.

محمود، محمد بهاء حنفي. (2005). فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

- مرزوق، محمد السيد.(1994). منهج مقترح لتدريس مادة التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- المنتار، محمد.(2013). الإدراك المقاصدي محدد من محددات تدبر القرآن، بحث مقدم في مؤتمر تدبر القرآن الكريم، الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم، الدوحة، يوليو.
- المؤتمر الدولي.(2017). مقاصد القرآن الكريم في بناء الحضارة والعمران، المنعقد بجامعة الزيتونية في مدينة الحمامات بالجمهورية التونسية في الفترة من 18- 20 أبريل. تحت رعاية المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع المعهد العالي للحضارة الإسلامية.
- المؤتمر العلمي الدولي الرابع.(2018). الفكر المقاصدي في العلوم الإسلامية والعربية، المنعقد في الفترة من 25- 26 نوفمبر بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة.
- الناقبة، محمود كامل.(1985). برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية)، معهد تعليم اللغة العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- النجران، عثمان بن عبدالله بن محمد.(2012). رؤية مقترحة لتطوير تعليم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة القراءة والمعرفة، ع(133)، ص ص 106-168.
- نعيم، إيمان محمد السعيد.(2019). فاعلية برنامج قائم على تحليل السمات الدلالية في تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية والتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد.(1416). غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- يونس، فتحي؛ وفرج، محمود؛ وطنطاوي، مصطفى.(2015). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، مكتبة وهبة.

المراجع العربية مترجمة:

- Abdel-Jawad, Bassiouni Ismail; And Abdullah, the emotions of the Prophet. (2009). Effectiveness of a proposed training program to develop the skills of analyzing the Qur'anic text and its teaching skills among teachers of Sharia sciences at the Al-Azhar secondary stage and its impact on students 'understanding, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue (143), Part One, December, pp. 3-56.
- Abdul Rahim, Sivsify. (2016). Objectives of the Holy Qur'an according to Imam Muhammad al-Taher Ibn Ashour in his interpretation - a theoretical study with applied models, a thesis (Master's), College of Humanities and Social Sciences, University of Abi Bakr Belkaid - Tlemcen – Algeria



- Abdul-Khalek, M. (2017). The Effectiveness of the Self-Questioning Strategy in Developing the Skill of Comprehending the Quranic Text in Interpretation (Tafseer) among the Secondary Stage Students at Al-Azhar Institutes, Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Abdullah, Rehab Zanati. (2008). A proposed curriculum in the holy hadith for non-Arabic speakers is based on their needs and its impact on their achievement and attitudes, (unpublished PhD thesis), College of Human Studies, Al-Azhar University.
- Abdullah, Zahi Nimr. (2016). The effect of teaching a mind mapping strategy on understanding the Qur'an text and the survival of the learning effect on teaching a unit of the Holy Qur'an among elementary school students, Specialized International Educational Journal, Vol. (5), P (10), pp. 54-66
- Abu Isha`a, Ghada Zain Al-Abidin. (2007). An evaluation study of the Qur'anic text analysis skills of teachers of Sharia sciences at the secondary stage of Al-Azhar and their relationship to the achievement of their students, (unpublished master's thesis), Faculty of Human Studies, Al-Azhar University.
- Abu Isha`a, Ghada Zain Al-Abidin. (2012). The Effectiveness of Some Metacognitive Strategies in Teaching Religious Texts for the Development of Understanding Skills and Religious Values for Middle School Students (Unpublished PhD Thesis), College of Human Studies, Al-Azhar University.
- Akram, Habiba bint Ahmed. (2012). The effectiveness of employing Islamic websites on the Internet in mastering the skills of understanding the Qur'an text and developing critical thinking among students of the educational diploma at the College of Education in Jeddah, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, No. 149, C (1), pp. 361-396.
- Al-Alwani, Taha Jaber. (2001). Objectives of the Sharia, Dar Al-Hadi, Beirut.
- Al-Atrash, Radwan Jamal; Leader, Nashwan Abdo. (2011). Historical Roots of Maqasidian Interpretation of the Holy Qur'an, Journal of Islam in Asia, International Islamic University Malaysia, Mag (8), Special Issue 1, pp. 186- 221.
- Al-Azhar Al-Sharif. (2014). Decision of the Sheikh of Al-Azhar No. (195) of (2018), the list of foreign students to study at Al-Azhar.
- Al-Baidawi, Nasir al-Din. (1418). Anwar al-Tanzil and Asrar al-Ta`wil, edited by: Muhammad Al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

- Al-Ghazali, Muhammad. (1997). How do we deal with the Qur'an, Mansoura, Dar Al-Wafa for printing, publishing and distribution.
- Al-Ghazali, Muhammad. (2000). The five axes of the Holy Quran, Dar Al Shorouk, Cairo.
- Al-Ghubawi, Talal bin Abdul Hadi. (2017). Evaluating the skills of understanding the Quranic text for high school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the College of Education, Benha University, Mag (28), P (109), pp. 394-449.
- Al-Hudayri, Muhammad Abdul Salam. (2014). Among the overall objectives of the Qur'an and its importance in selecting the Qur'an topic, Sebha University Journal for the Humanities, Vol. (13), P (1), pp. 5-24.
- Al-Jamal, Tawakkol Muhammad. (2013). The Effectiveness of a Proposed Program in Tawheed in Correcting Some Misconceptions of Non-Arabic Speaking Students (Unpublished PhD Thesis), College of Education, Al-Azhar University.
- Al-Kurani, Ahmed bin Ismail. (2007). The goal of Al-Amni in the interpretation of the divine speech (from the beginning of Surah Al-Najm to the end of Surat Al-Nas), achieved by: Muhammad Mustafa Kokso, PhD, Faculty of Social Sciences, University of Sakarya, Turkey
- Al-Mantar, Muhammad. (2013). Purposeful Perception is a Determinant of Contemplation of the Qur'an, research presented at the Conference on Contemplation of the Holy Qur'an, The International Commission for Managing the Holy Qur'an, Doha, July.
- Al-Najran, Othman bin Abdullah bin Muhammad. (2012). A proposed vision for developing Sharia science education for learners of the Arabic language speaking other languages, Reading and Knowledge Magazine, No. (133), pp. 106-168.
- Al-Nisaburi, Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad (1416). Ghraibat al-Qur'an and Rag'ib al-Furqan, edited by: Zakaria Omairat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
- Al-Qarni, Hassan bin Abdullah. (2012). Educational problems of the Muslim minority in Kenya: causes and methods of treatment, educational and psychological studies, Faculty of Education, Zagazig University, No. (76), pp. 343-397.
- Al-Rabiah, Mohammed bin Abdullah. (2019). Qur'anic Objectives: A Systematic Study, Journal of the Imam Shatibi Institute for Qur'anic Studies, Vol. (14), verse (27), pp. 208-262.
- Al-Razi, Fakhr al-Din. (1981). Tafsir al-Fakhr al-Razi called the Keys of the Unseen or the Great Tafsir, Dar al-Fikr, Beirut.



- Al-Salafi, Ali Hussain. (2003). The situation of Muslims in India and the challenges they face-2-, Sawt Al-Ummah magazine, Al-Jami'a Al-Salafia, Maj. (35), P (10), 26-30
- Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa. (2004) The Approaches in the Fundamentals of Sharia, Explanation and Investigation: Abdullah Draz, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Sumairi, Omar Abdullah. (2010). The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing the skills of understanding the Qur'an text among first intermediate students, (unpublished master's thesis), College of Education, Tiyya University, Madinah.
- Al-Thubaiti, Amira Bint Rabih. (2011). The effectiveness of teaching exegesis using the systemic approach and the rules of interpretation in developing levels of understanding of the Qur'an text among female students of the Holy Qur'an memorization schools in Taif, (unpublished master's thesis) College of Education, Princess Noura bint Abdulrahman University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Zahrani, happy on; And Kamal, Maha Muhammad (2018). The effect of a smart learning environment on developing the skills of understanding the Qur'an text among high school students in Al-Baha region, International Journal of Educational and Psychological Sciences, No. (13), pp. 290-318.
- Al-Zaini, Muhammad Al-Sayed Metwally. (2006). The effectiveness of a program based on the theory of mental charts using the computer in developing the reading comprehension skills of the Holy Qur'an and its teaching skills among student teachers, (unpublished PhD thesis), College of Education, Mansoura University.
- Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad Bin Abdullah. (2006). Evidence in the Sciences of the Qur'an, edited by: Abi al-Fadl al-Damiati, Cairo, Dar al-Hadith.
- Asaad, Ali Muhammad (2010). Quranic Objectives Entrusted with Family Empowerment, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Vol. (26), No. (2), pp. 459-502.
- Bani Kenana Ashraf Mahmoud. (2011). The Effect of the Objective View on Understanding the Qur'an Text, Journal of Sharia and Islamic Studies (Kuwait), Vol. (26), P (85), pp. 81-144
- Faraj, Mahmoud Abdo. (2001). The Effectiveness of Cooperative Learning in Developing the Skills of Reciting the Noble Qur'an and its Understanding among Elementary School Students Al-Azhar, Reading and Knowledge Magazine, P (12), pp. 119-160.

- Faraj, Mahmoud Abdo. (2009). The effectiveness of the introduction of legal objectives in developing an understanding of what is behind the Qur'anic texts and prophetic hadiths among students of the Islamic Education Division at the College of Education, Reading and Knowledge Magazine, College of Education, Ain Shams University, c (2), p (98), pp. 174-266.
- Faraj, Mahmoud Abdo; And Ibrahim, Mustafa Abdullah. (2001). A proposed curriculum for teaching the Islamic religion to the students of the Al-Azhar Institute for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, The Reading and Knowledge Magazine, Egypt, P (10), pp. 83-117.
- Farouh, Manal Fawzy. (2012). The Effectiveness of a Proposed Enrichment Program in Developing the Skills of Interpretation of the Qur'an Text and Rhetoric Appreciation for High School Students (Unpublished PhD Thesis), College of Human Studies, Al-Azhar University.
- Fayed, Amira Muhammad. (2013). The extent to which Al-Azhar high school students have the skills to understand the Quranic text in light of the introduction of contextual analysis and its relationship to religious values, (unpublished master's thesis), College of Human Studies, Al-Azhar University.
- Fourth International Scientific Conference. (2018). Objective Thought in Islamic and Arabic Sciences, held from 25-26 November at the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Cairo.
- Ghazali, Shaaban Abdel Qader. (1987). Building a curriculum for teaching Arabic to non-native speakers of the delegates to study at Al-Azhar in the qualifying stage, (unpublished PhD thesis), College of Education, Al-Azhar University.
- Hadid, Mustafa Muhammad. (2015), Realizing the Maqasid Understanding of the Holy Qur'an among the Mufasssireen, Journal of Sharia Sciences - College of Sharia Sciences Bismallah - Al-Asmari Islamic University, Zaltin - Libya, vol.1, pp. 129-152.
- Hamdi, Abdul Karim. (2008). Objectives of the Qur'an from the legislation of rulings, Dar Bin Hazm, Beirut.
- Harran, Taj Al-Sir Ahmed (2001). Present of the Islamic world, Riyadh, Seville.
- Hassanein, Hana Qasem. (2014). Standards of controlling vocabulary and its relationship to reading comprehension, Journal of Studies in University Education, Egypt, No. (28), pp. 537-559



- Hassanein, Muhammad Refaat. (2014). The effectiveness of a program based on multiple intelligences strategies in teaching interpretation and its impact on developing interpretative decision-making skills for female students in the first grade of secondary Al-Azhar, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology* (Arab Educators Association), p (53), pp. 73-108.
- Hussain, Muhammad (1992). Essential Quranic Objectives in Arbaeen An-Nawawi, (unpublished master's thesis), National Higher Institute of Fundamentals of Religion, Algeria.
- Ibn Abd al-Salam, Izz al-Din Abdulaziz (d. T). The rules of rulings in the interests of the people, edited by: Mahmoud bin al-Talimud al-Shanqeeti, Beirut, Dar al-Maarif
- Ibn al-Arabi, Abu Bakr. (1986). The Law of Interpretation, edited by: Muhammad Sulaymani, The Qur'an Sciences Foundation, Beirut.
- Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher. (1984), Interpretation of Tahrir and the Enlightenment, Tunisian Publishing House, Tunisia.
- International Conference. (2017). The Objectives of the Noble Qur'an in Building Civilization and Urbanism, held at Zaytounia University in Hammamet, Tunisia, from 18-20 April. Under the auspices of the International Institute for Islamic Thought, in cooperation with the Higher Institute of Islamic Civilization.
- Jaber, Muhammad Jaber Muhammad. (2008). The effectiveness of the guided discussion method in developing the reading comprehension skills of the Qur'anic texts for first-grade secondary students (unpublished master thesis), Institute of Educational Research and Studies, Cairo University.
- Khader, Hani Mamlouk Abdunabi. (2016). The effectiveness of a proposed program based on functional grammar in developing the understanding of Qur'anic texts among Al-Azhar preparatory school students, (unpublished master's thesis), College of Education, Mansoura University.
- Khalifa, Abdul Hakam Saad. (2013). Strategies for understanding the Qur'anic text and awareness of them among Al-Azhar high school students and the extent of achievement by teachers of interpretation, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Vol. (41), C (1), pp. 93-143.
- Khedirat, Omar Yassin. (2015). Muslims in the West: Reality, Hopes, and Future Directions, *The International Journal of Islamic Marketing*, Vol. (4), Vol. (1), pp. 128-140.

- Mahmoud, Muhammad Bahaa Hanafi. (2005). The effectiveness of a proposed program for analytical reading in understanding Quranic texts among first-grade secondary students (unpublished master's thesis), Kafr El-Sheikh College of Education, Tanta University.
- Marzouq, Mohamed El-Sayed (1994). A proposed curriculum for teaching exegesis at the Al-Azhar secondary stage, (an unpublished master's thesis), College of Education, Menoufia University.
- Muhammad, Mubarak Al-Nazif Al-Masry. (2014). The Maqasid Understanding of the Noble Qur'an: Between Theory and Practice, Al-Muneer Magazine, p. (21), pp. 64-93.
- Naeem, Iman Muhammad Al-Saeed. (2019). The effectiveness of a program based on semantic feature analysis in developing the skills of understanding Qur'anic texts and moral thinking among Al-Azhar high school students, (unpublished PhD thesis), College of Education, Zagazig University.
- Qaed, Nashwan Abdo. (2012). The role of induction in proving the objectives of the Noble Qur'an according to Ibn Ashur, Majma'a magazine, Al-Madinah International University, p. (4), p. 7-32.
- Rissouni, Ahmad (2013). Maqasid al-maqasid, the scientific and practical ends of maqasid al-sharia, Arab Network for Research and Publishing, Beirut.
- Saad, Ahmad Al-Dawi. (2007). Skills of understanding the Qur'anic text and its relationship to some thinking skills among student teachers at the College of Education, Taibah University in Madinah, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, p. (131), c (4), pp. 51-83.
- Shaltout, Mahmoud (1983). To the Holy Quran, Dar Al Shorouk, Cairo.
- Shehata, Hassan Syed. (2003). Curricula between theory and practice, Cairo, Arab House Bookshop.
- Sorrows; Abdul Majeed Muhammad (2016). Understanding the texts in the light of the maqasid: an original and applied study, Journal of Sharia and Islamic Studies (Kuwait), Vol. (31), P (104), pp. 423-469.
- Syed, Hoda Muhammad. (2015). The problems of Muslims in Europe, The World of Education magazine, the Arab Foundation for Scientific Consulting and the Development of Human Resources, S (49), P (3), pp. 268-289.
- Taima, Rushdi Ahmed (1986). Reference in Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, Umm Al-Qura University, Institute of Arabic Language.



- The Camel, Mahmoud Kamel (1985). Arabic education programs for Muslims speaking other languages in light of their motivations (field study), Institute for Teaching Arabic Language, Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University.
- The effectiveness of a proposed program based on the Qur'anic text in developing Arabic language skills for academic purposes among non-Arabic speaking delegates at Al-Azhar University, (Unpublished PhD thesis), Institute of Educational Research and Studies, Cairo University.
- Younes, Fathy; Farag, Mahmoud; Tantawi, Mustafa. (2015). Islamic Religious Education between Authenticity and Contemporary, Cairo, Wahba Library.
- Ziadeh, Mahmoud Muhammad (2018). Using Stories of the Prophets in Developing Qur'anic Vocabulary Among Learners of Arabic Language Speaking Other and its Impact on the Understanding of the Qur'an Text, (Unpublished Master Thesis), Girls' College of Arts and Educational Sciences, Ain Shams University.

-2 - المراجع الأجنبية:

- Abd Al-hafez, H. (2012). Predicting the vocabulary size and reading comprehension in the light of some vocabulary learning strategies of secondary school students, *Faculty Education Magazine, Faculty of Education- Assiut university*, 28 (3), 1-48.
- Awad, A. (2011). The effectiveness of a strategy based on the language experience approach in developing the reading comprehension skills and vocabulary of preparatory students. *Scientific Research in Education Magazine, Ain Shams University*, 12 (4), 1617-1653.
- Good, C. (1973). *Dictionary of Education* (3rd ed). New York: MC.
- Johnson, B. & Christensen, L. (2017). *Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches* (6th ed.). Thousand Oaks, California: SAGE Publications, Inc.